



د. محمد الهيثم*

مشروع نظام المجالس البلدية الجديد ترسيخ لنهج خادم الحرمين الشريفين في توسيع مشاركة المواطن في إدارة التنمية

مشروع نظام المجالس البلدية الجديد الذي وافق عليه مجلس الشورى، هو إنجاز يضاف لمنجزات المجلس في إطار ممارسة دوره التنظيمي في دراسة الأنظمة وتحديثها بما يواكب التطورات التي تشهدها المملكة ويساير التحديث الذي يقوده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في كافة مجالات الحياة.

كما وافق المجلس على دراسة دمج المجالس المحلية مع المجالس البلدية، وتحديث نظام المناطق بما يتناسب مع المستجدات المحلية.

إن مشروع نظام المجالس البلدية الجديد المكون من تسع وستين مادة موزعة على اثني عشر فصلاً يهدف إلى تفعيل العمل البلدي، وإحداث مزيد من التحديث والتطوير في البرامج التنموية بمختلف مناطق المملكة، إضافة إلى أنه يأتي في سياق نهج الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بشأن توسيع مشاركة المواطن في اتخاذ وإدارة التنمية في البلاد.

وجاءت مجمل مواد مشروع النظام لتغلب المصلحة العامة في اختيار المرشحين، وأن يكون اختيار المواطن من يمثلته مبنياً على وعي وإدراك، إلى جانب اختيار المرشحين ذوي البرامج الانتخابية الواقعية، التي تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

وتنص مشروع النظام على زيادة أعضاء المجلس البلدي على أن لا يزيد عن ثلاثين وفقاً لفئات البلديات يختار ثلثها بالانتخاب ويعين الثلث الآخر بقرار من وزير الشؤون البلدية والقروية. كما حدد مشروع النظام مهام أعضاء المجالس البلدية في الوقوف على أداء البلديات والخدمات التي تقدمها للمواطنين والرفع من مستواها إضافة إلى تحسين أدائها والارتقاء بقدراتها كي تتمكن من تحقيق الأهداف التنموية التي تقوم على خدمتها.

كما تقدم المجالس البلدية الرأي والمقترحات حيال مشروعات ميزانية البلدية، ودراسة مشروع الهيكل التنظيمي للبلدية ومناقشة المقترحات التي تقدمها إليه البلدية بشأن تعديل أو إعداد الأنظمة واللوائح والاشتراطات المتعلقة بأنشطة البلدية وإبداء المرئيات لتقوم البلدية باستكمال الإجراءات النظامية.

كما يقترح المجلس البلدي المشاريع العمرانية داخل نطاق خدمات البلدية ويناقشها مع رئيس البلدية في حدود صلاحياتها وإمكاناتها، ونصت إحدى مواد مشروع النظام على ضرورة اتخاذ وزارة الشؤون البلدية والقروية الإجراءات اللازمة للتوعية الإعلامية في مجال انتخاب أعضاء المجالس البلدية على أن تتعاون الجهات المعنية مع الوزارة في هذا الشأن. وحدد مشروع النظام الشروط الواجب توافرها في الترشيح لعضوية المجلس البلدي.

مشروع النظام الجديد للمجالس البلدية سيكون له بإذن الله في حال إقراره من مجلس الوزراء دور في توسيع مشاركة المواطن في إدارة شؤون التنمية كل في منطقته من خلال رؤيته ومقترحاته بشأن المشاريع التنموية في نطاق عمل المجلس البلدي الذي ينتمي لعضويته. ومراقبة عمل الأمانات والبلديات وخدماتها والعمل على تحسين أدائها.

* رئيس التحرير